

مقتطفة من قصيدة: مريباً من مريبى!
(ديوان " سر اللعبة" الطبعة الثالثة 2017)(2)



yehiatrakhawy@hotmail.com

نشرة " الإنسان والتطور 2018/04/80
السنة الحادية عشرة - العدد: 3872

بروفيسور يحيى الرخاوي - الطب النفسي، مصر

-3-

وسرقتُ ...،

لا تتهمونى يا سادة،

لم أفعل إلا ما يفعله من تدعون الساسة

أو أصحاب المال الكاسح

أو من حذقوا فك الشفرة

-4-

وكذبت،

لا تتعجل فى حكمك

ولينظر أئى منكم فى أوراقه

فى عقد زواج ،

أو بحث علمى يترقى به،

أو ينظر داخل نفسه

إن كان أصيب ببعض الحكمة

وليخبرنى:

هل أئى وحدى الكذاب.

-5-

وتعجلتُ اللذة

أنت توجلُ يا سيد إذ أنك أتقنت الصنعة

تعرف أن السرقة لا تدعى سرقة، إن لبست ثوب الشرع

والكذب تحول صدقا بالكلمات المطبوعة والأرقام

لكنى أمضى وحدى

وبلغة الأجداد الأصدق ،

لا أضمن شيئاً مثلكمو

فى مقتبل الأيام

إذ ليس لدى سوى "الآن"

فكما اغتلتم أمسى .. ألغيتُ غدى

واللذة عندى تعنى كل وجودى

وسرقتُ ...،

لا تتهمونى يا سادة،

لم أفعل إلا ما يفعله من

تدعون الساسة

أو أصحاب المال الكاسح

أو من حذقوا فك الشفرة

وكلامكم المعسول عن

العذرية

وعن الحب الأسمى

وهم ينفى ردتكم للحيوان

الأسمى

يا سادة:

ماذا يتبقى إن

فصلتُ روى عن

جسدى الثائر؟

هذا قانونُ الأجدادُ
تلتصق بنصفِ آخرٍ.. تبقى
وكلامكمو المعسول عن العذرية
وعن الحب الأسمى
وهمَّ يخفى رِدَّتكم للحيوانِ الأعمى
يا سادة:
ماذا يتبقى إن فُصِلت رُوحى عن جسدى الثائر؟
يا سادة:

لم تختبئون وراء اللفظ الداعر؟

.....

إذ لو صدق الزعم
فلماذا أترك هُملاً؟
أين الحبُّ المزعومُ إذا لم ينقذ رُوحى طفلاً؟
.....

لا..... لا.... لا.. حسبُكُمُ

فلأروِ خالياً جسدى بالجنس
وتقولون الحيوان تلمظُ
وأقول: نعم
فوجودى يعنى امرأة ترغبني
أو حتى رجل يلصق بى
لا تنزعجوا
فخالياً جسدى تعرف لغة الحس
وجنابكمو ... أهملتم حسى وكيانى.

.....

.....

ونكمل غداً

يا سادة:
لم تختبئون وراء اللفظ
الداعر؟

فوجودى يعنى امرأة
ترغبني
أو حتى رجل يلصق بى
لا تنزعجوا
فخالياً جسدى تعرف لغة
الحس
وجنابكمو ... أهملتم حسى
وكيانى

إرتباط كامل النص:

www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakD080418.pdf

*** ** *

مؤسسة علمية وفكرية عربية

Arab Foundation Of Psychological Sciences

<http://arabpsynet.com/>

<http://www.arabpsyfound.com/>

إصدارات مكتبة

السلسلة المكتبية "نفساني" بى

<http://www.arabpsynet.com/apneBooks/index.eBooks.htm>

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=16&controller=category&id_lang=3

السلسلة المكتبية "وفى انفسك" م

<http://www.arabpsynet.com/apneBooks/index.eBFiAnfosikom.htm>

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=17&controller=category&id_lang=3